

لسان العرب

(رَسَبَ) الرَّسْبُ سُبُّ الذَّهَابِ فِي الْمَاءِ سُفْلًا رَسَبَ (1) .

(1) قوله « رَسَبَ » في القاموس أنه على وزن صرد وسبب (الشيءُ في الماءِ يَرَسُبُ

رُسُوبًا وَرَسُبًا ذَهَبَ سُفْلًا وَرَسَبَتْ عَيْنَاهُ غَارَتَا وَفِي حَدِيثِ [ص 418] الْحَسَنِ

يَصِفُ أَهْلَ النَّارِ إِذَا طَفَفَتْ بِهِمُ النَّارُ أَرَسَبَتْهُمْ الْأَعْلَالُ أَي إِذَا

رَفَعَتْهُمْ وَأَطْهَرَتْهُمْ حَطَّتْهُمْ الْأَعْلَالُ بِثِقَلِهَا إِلَى أَسْفَلِهَا .

وَسَيِّفٌ رَسَبٌ وَرَسُوبٌ ماضٍ يَغِيْبُ فِي الضَّرْبِ قَالِ الْهَذَلِيُّ .

أَبِيضٌ كَالرَّجْعِ رَسُوبٌ إِذَا ... مَا نَخَّ فِي مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِي .

وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سيِّفٌ يقال له رَسُوبٌ أَي يَمُضِي فِي

الضَّرْبِ وَيَغِيْبُ فِيهَا وَكَانَ لِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ سَيِّفٌ سَمَّاهُ مِرْسَبًا وَفِيهِ يَقُولُ .

ضَرَبْتُ بِالْمِرْسَبِ رَأْسَ الْبَطْرِيقِ ... بِصَارِمِ ذِي هَيْبَةٍ فَتَدِيْقِ (1) .

(1) قوله « ضربت بالمرسب رأس البطريق بصارم إلخ » أورد الصاغانى فى التكملة بين هذين

المشطورين ثالثاً وهو « علوت منه مجمع الفروق » ثم قال وبين أضرب هذه المشاطير تعاد

لأن الضرب الأول مقطوع مزال والثاني والثالث مخنونان مقطوعان اه وفيه مع ذلك أن القافية

فى الأول مقيدة وفى الأخيرين مطلقة) .

كَأَنَّهُ آلَةٌ لِلرَّسُوبِ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

قُبِيْحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ قَفَا ... عَيْدٍ إِذَا مَا رَسَبَ الْقَوْمُ طَفَا .

قال أبو العباس معناه أن الحُلَمَاءَ إِذَا مَا تَرَزَّزْنَا فِي مَحَافِلِهِمْ طَفَا هُوَ

بِجَهْلِهِ أَي نَزَا بِجَهْلِهِ وَالْمَرَّاسِبُ الْأَوَاسِي وَالرَّسُوبُ الْحَلِيمُ وَفِي النُّوَادِرِ

الرَّسْبُ وَالرَّسَبُ وَالرَّسْمُ الدَاهِيَةُ وَالرَّسُوبُ الْكَمَرَةُ كَأَنَّهَا لِمَغِيْبِهَا عِنْدَ

الْجَمَاعِ وَجَبَلِ رَاسِبٌ ثَابِتٌ وَبَدَنُ رَاسِبٍ حِيٌّ مِنْ الْعَرَبِ قَالَ وَفِي الْعَرَبِ حَيَّانٌ

يُنْسَبَانِ إِلَى رَاسِبٍ حِيٌّ فِي قُضَاعَةَ وَحِيٌّ فِي الْأَسَدِ الَّذِينَ مِنْهُمْ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ وَهَبِ

الرَّاسِبِيِّ